

توصيات مؤتمر هايتك الثاني حول الأنظمة الذكية

المنعقد من 7 إلى 11 حزيران 2023

في مدينة المعارض بدمشق

برعاية السيد وزير الاتصالات والتقانة

انطلاقاً من الهدف الأسمى المتمثل بدفع عجلة التطور الاقتصادي والاجتماعي التنموي في الجمهورية العربية السورية اعتماداً على الكفاءات الوطنية، وتشجيعاً للإبداع والاستثمار بهدف تحقيق تنمية مستدامة وشاملة مواكبة للتغيرات والمستجدات، عُقدت تحت رعاية السيد وزير الاتصالات والتقانة، مؤتمر هايتك الثاني حول "النظم الذكية" خلال الفترة من 7 ولغاية 11 حزيران 2023 على أرض مدينة المعارض في دمشق على التوازي مع الدورة التاسعة لمعرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبدعم من جامعة دمشق والجامعة الافتراضية السورية والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا والهيئة العليا للبحث العلمي والجامعة السورية الخاصة وجامعة المنارة الخاصة.

وقد سعى هذا الحدث العلمي إلى الجمع بين الباحثين الأكاديميين والمدرسين والطلاب والمهتمين بمجال الذكاء الاصطناعي لتبادل خبراتهم ونتائج أبحاثهم ومشاريعهم، من خلال منتدى متعدد التخصصات يناقش أحدث الابتكارات والاتجاهات والاهتمامات والتحديات العملية التي تمت مواجهتها، والحلول المعتمدة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. كما وفر المؤتمر منصة للجمع بين الباحثين والمستثمرين بهدف تشجيع الاستثمار في الأنظمة الذكية وفي الاقتصاد الرقمي عموماً سعياً لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد خلص المشاركون في المؤتمر إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1- استناداً إلى المستوى الرفيع للعديد من الأبحاث التطبيقية والمشاريع التي قدمها طلاب وباحثون من مختلف الجامعات السورية، وإمكانية استثمارها وتوظيفها لخلق صناعات محلية متطورة قائمة على التكنولوجيا والمعرفة، أوصى المشاركون بضرورة تحديث وتجديد التشريعات الناظمة لعمل مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث والتطوير في سورية لتمكينها من الوصول إلى تشاركية حقيقية مع جهات مستثمرة بهدف تحويل هذه الإنجازات البحثية التطبيقية من نماذج مخبرية إلى صناعات حقيقية ذات عائد اقتصادي مرتفع يرفد الاقتصاد الوطني، وذلك عبر دعم المنظومة الوطنية للإبداع والابتكار، بالاعتماد على حواضن تقانية ومسرعات أعمال تستقبل وتدعم الشركات الناشئة وتقوم بربطها

بالمؤسسات البحثية، وإتاحة حصول هذه الشركات على التمويل اللازم على شكل قروض طويلة الأمد أو منح تشجيعية لإطلاق المشاريع عن طريق صناديق، مع وضع آليات شفافة وميسرة للحصول على التمويل.

2- نظراً لحاجة البحث والتطوير في مجال الأنظمة الذكية لمنظومات حوسبة عالية الأداء والسرعة والإمكانات ومرتفعة الكلفة، وتوفيراً في النفقات المرتفعة المطلوبة من كل مؤسسة على حدة، وتلافياً لاستخدام منظومات خارجية قد لا تكون آمنة، أوصى المشاركون بإيجاد صيغة تعاون بين وزارة الاتصالات والتقانة ومؤسسات البحث والتطوير ومؤسسات التعليم العالي، لإنشاء منظومة حوسبة عالية الأداء مركزية ضمن بيئة الحوسبة السحابية التي أنشأتها وزارة الاتصالات والتقانة، يمكن استثماره من قبل الطلاب والباحثين من مختلف الجامعات السورية لتسريع تطوير أبحاثهم التطبيقية في مجال الذكاء الاصطناعي ضمن هذه البيئة المحلية.

3- عطفاً على التوصية السابقة، ونظراً لحاجة عملية تطوير الأنظمة الذكية المعتمدة على تقنيات التعلم إلى حجوم كبيرة من البيانات تساعد في تعلمها وتطوير قدراتها في التعامل والتجاوب مع البيئة المحيطة، يؤكد المشاركون على الأهمية العلمية القصوى لتعاون المؤسسات البحثية مع المؤسسات من مختلف القطاعات العلمية والتعليمية والصحية والاقتصادية بما يساعد في إتاحة بياناتها لأعمال البحث والتطوير وذلك من خلال اتفاقيات خاصة بين المؤسسات البحثية والجهات المالكة للبيانات تضمن سهولة الوصول إليها، وبما يساعد في تطوير منظومة البحث والابتكار في كل ما يتعلق بمجالات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

4- الدعوة لتوسيع مؤتمر هايتك وتحويله إلى مؤتمر وطني لتقانات المعلومات والاتصالات تحت رعاية وزارتي الاتصالات والتقانة، والتعليم العالي والبحث العلمي، بهدف تعزيز منطلق ربط البحث العلمي في مجال تقانات المعلومات والاتصالات بالصناعات الرقمية الناشئة، وجمع الباحثين والمستثمرين وكبرى الشركات السورية العاملة في هذه المجالات، لعرض الأبحاث والمنتجات ضمن محاور بحثية ومهنية متمازجة، وخلق تواصل فعال بين السوريين العاملين في منظومات البحث والتطوير ذات الصلة داخل وخارج سورية.

(----- انتهت التوصيات -----)